



جامعة أبي بكر بلقايد
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



* مضمون صفحة الواجبة:

السنة الجامعية: 2025/2024
التخصص: علم الآثار العام
أستاذ المقياس: بن حمو

قسم علم الآثار
المستوى: السنة الثانية ، السداسي: الأول
عنوان المقياس: تاريخ وآثار المشرق الإسلامي

02 الرّم التسلسلي للدرس في المقرر الوزاري

عنوان الدرس:

المسجد النبوي

أهداف الدّرس:

معرفة تخطيط أول مسجد في الإسلام.

عناصر الدّرس:

تخطيط المسجد النبوي.

المسجد النبوي:

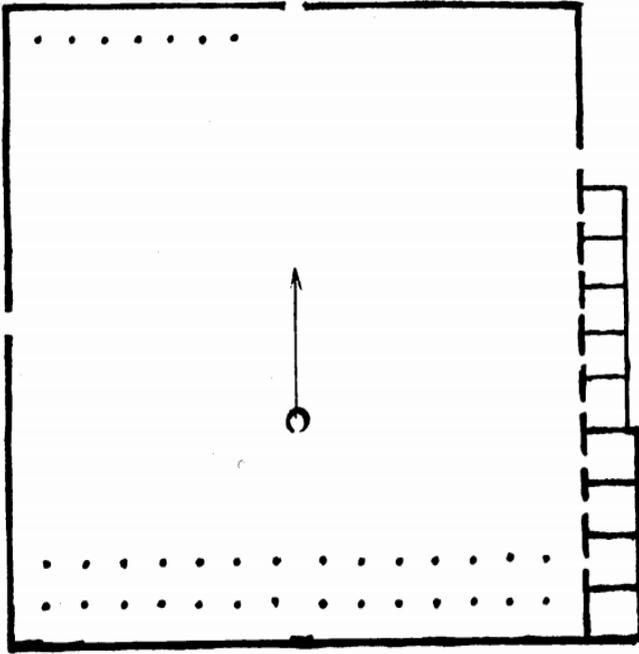
يقول الطبري أن الرسول صلى الله عليه وسلم ركب ناقته وأرخص لها الزمام، فجعلت لا تمر بدار من دور الأنصار إلا دعاه أهلها للنزول عنده، قال: والصحيح عندنا كان موضع مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لبني النجار، وكان فيه نخل وحرث وقبور من قبور الجاهلية، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ثامنوني به**، فقالوا لا نبتغي به ثمنا إلا ما عند الله، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع وبالحرث فأفسد وبالقبور فنبشت، ثم أن الرسول صلى الله عليه وسلم أمر باتخاذ اللبْنِ فاتخذ؛ وبني به المسجد ورفع أساسه بالحجارة وسقفه بالجريد، وجعلت عمدته جذعا، وكان مسجده ومنزله في كتلة معمارية واحدة، وكان فقراء الصحابة ينامون في الجهة الخلفية من المسجد والذين أُطلق عليهم أهل الصفة، كذلك استعملت هذه الجهة مستشفى حيث ضربت به الخيام للمرضى وكانت أيضا معسكر للأسرى، حيث ربطوا إلى الجذوع النخيل الحاملة للصفة، ولا عجب أن يؤدي المسجد وظائف متعددة، فإن الدين الإسلامي قد شمل بتعاليمه كل أنماط الحياة من دينية وسياسية وعسكرية وصحية واقتصادية واجتماعية، وكانت قبلة المسجد في البداية إلى بيت المقدس، وكان طول المسجد مما يلي القبلة إلى المؤخرة حوالي مائة ذراع (حوالي 50م) وفي الجانبين مثل ذلك، فهو مربع، وجُعل له ثلاثة أبواب، باب في المؤخرة وباب يقال له باب الرحمة وهو الباب الذي يدعى باب عاتكة، والباب الثالث الذي يدخل منه النبي صلى الله عليه وسلم والذي عرف باب جبريل، ولم يكن للمسجد سقف، ولكن لما اشتد الحر ظلّل المسجد، فعملت له أعمدة من جذوع النخل، ثم وضعت عليه عوارض خشبية، وغطّي بالجريد والخوص، وقد غطي السطح بالطين بعد فترة لتسرب مياه المطر خلال السقف وسقوطها على المصلين، وكان بمؤخر المسجد صفة (ظلة) يأوي إليها المهاجرون الذين لا دار لهم ولا مأوى.

وزيد في المسجد بعد غزوة خيبر بعد زيادة عدد المسلمين، ولما استخلف أبو بكر رضي الله عنه لم يحدث فيه شيئا، واستخلف عمر رضي الله عنه فوسعه وكلم العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في بيع داره ليزيدها فيه، فوهبها العباس لله والمسلمين، فزادها عمر رضي الله عنه في المسجد، أعطى من أبي أن يبيع ثمن داره ثم أحاط عليه بجدار قصير دون القامة، ثم إن

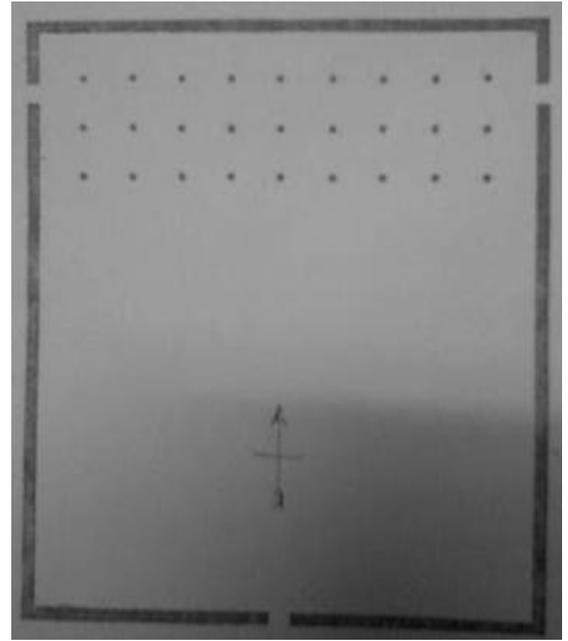
عثمان بن عفان رضي الله عنه بناه في خلافته بالحجارة والقصة وجعل عمده حجارة بالسياج، وزاد فيه ونقل إليه الحصباء من العقيق.

وبنيت بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى جنب المسجد والتي بلغت تسع مساكن إلى جنب المسجد وقد بُنيت الحُجر من اللبن، وُجِّل سقْفها من جذوع النخل والجريد، وكانت من الداخل من الجريد المكسو بالطين والمسوح الصوفيَّة، وجعل لها أبواب ونوافذ متقنة للتهوية.

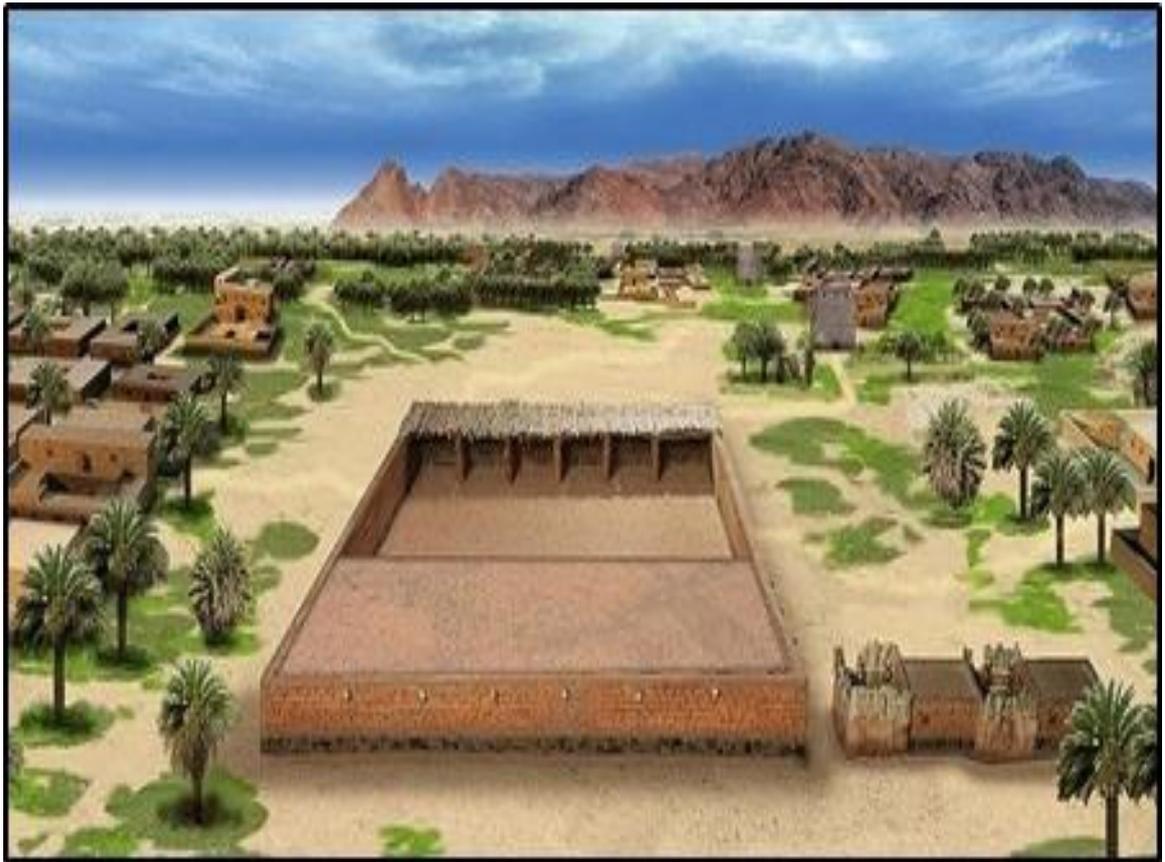
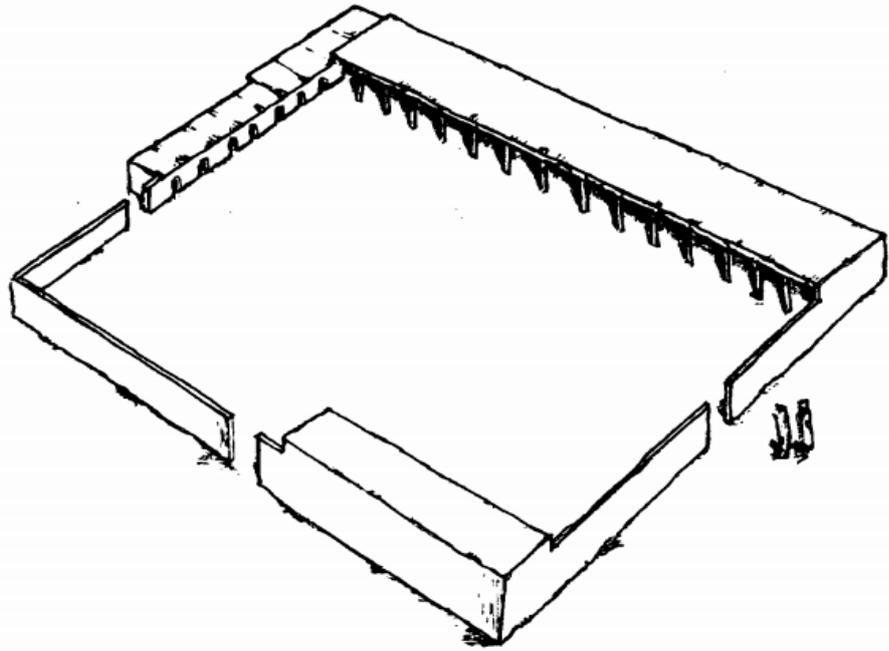
وبهذا فإنَّ أوَّل وظيفةٍ أحيها رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة: "وظيفة المسجد" الذي كان مركزًا للصلاة والعبادة، بالإضافة إلى كونه مركزًا سياسيًا واجتماعيًا وحضاريًا، وملتقى علميًا، هذه الوظائف التي كان يُؤدِّها المسجد جعلت مكانته أكثر من كونه مكانًا للعبادة؛ فقد أصبح مركز الثقل في المدينة، وحوله تبلورت الأنشطة الاقتصادية بها.



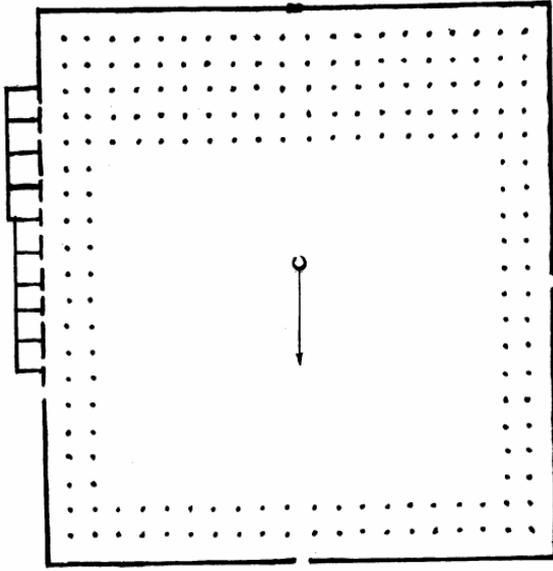
تخطيط المسجد النبوي بعد تحويل القبلة إلى مكة



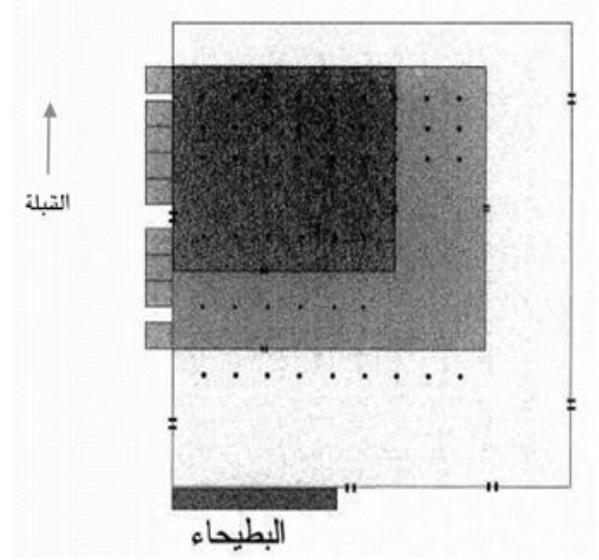
تخطيط المسجد النبوي، القبلة باتجاه بيت المقدس



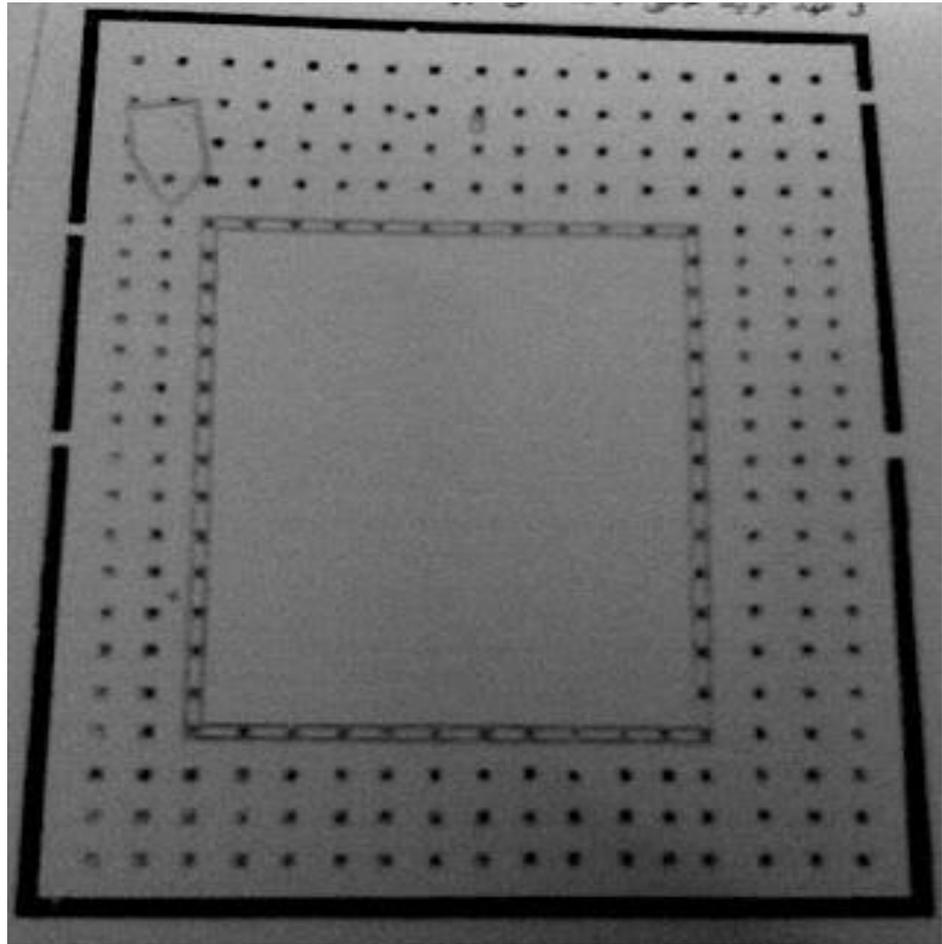
التوسعة الأولى للمسجد النبوي



توسعة المسجد النبوي في عهد
عثمان بن عفان



توسعة المسجد النبوي في عهد
عمر بن الخطاب



توسعة المسجد النبوي في عهد
الوليد بن عبد الملك

مصادر ومراجع الدرس:

- الطبري، تاريخ الأمم والملوك.
- ابن الأثير، الكامل في التاريخ.
- ابن كثير، البداية والنهاية.
- عبد الرحمن بن خلدون، العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان.
- حسين مؤنس، أطلس تاريخ الإسلام.
- صالح لمعي مصطفى، المدينة المنورة تطورها العمراني وتراثها المعماري.
- خالد محمد مصطفى عذب، تخطيط وعمارة المدن الإسلامية.
- مصطفى شاكر، المدن في الإسلام حتى العصر العثماني.
- فريد شافعي، العمارة العربية الإسلامية ماضيها حاضرها ومستقبلها.
- كريزويل، الآثار الإسلامية الأولى.
- محمد حمزة إسماعيل الحداد، عمارة المسجد النبوي الشريف.
- محمد عبد الستار عثمان، المدينة الإسلامية.